شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

شرح عقيدة الرسالة

المؤلف

علي بن محمد بن عبدالرحمن (الأجهوري)

ملاحظات

ناقص آخره

مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة
سوق - مكة المكرمة
٢٥١٠٣
بطاقة فهرسة وطني رقم ٤١

اسم الكتاب : شرح عقيدة الرسالة

اسم المؤلف : علي الاجهوري

تاريخ التأليف : لم يذكر

تاريخ خطه ونوعه : لم يذكر نسخ حديث

عدد الاجزاء : واحد

عدد الصفحات : ٦٢٨ وبالصفحة ٢١ سطر

المقاس : ١٥×٩ سم

الرأي : نادر ولم يطبع

رقم التسجيل ١٣٥٦

هذا شرح عقيدة الرسالة

للشيخ الامام العلامة

ولي الله تعالى عبده

علي الاجهوري

نفعنا الله به

امين

امين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي رسم في صفحات المصنوعات قواطع الدلائل
وفرق بمحكم الايات البينات بين الحق والباطل ونور بهدايته
قلوب اهل العرفان واتحفهم بالفضل الشامل وطهرهم بحسن
كرمه من فيدة الصالحين وجنبهم محاولة الباطل وحرس
سرايرهم من اهل السعادة واوردها بحرا بلا ساحل
الموصوف بالعلم والقدرة والحياة والكلام فلا شبيه
له ولا مماثل بالارادة والسمع والبصر فلا راد لما اراد
ولا مجادل له صفاته قديمة ثابتة فمن عطل بتخيلاته
يجادل له وتنزيهه عز اوصاف الحدوث معلوم بالدليل
فمن شبهه فهو من اهل الباطل والصلاة والسلام على سيدنا
محمد عبده ورسوله الذي بعثه من اكرم القبائل
وزينه باشرف الفضايل وارسله الى كافة العالمين
فرفع منار الايمان واعتنى بنصحا نجوده بالشامل ودمر
حزب المشركين اولي الجاهلية وفرق جيشهم بالمكافحة
والرعب الشامل صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه
صلاة وسلاما دايمين متلازمين بالغدو والاصايل

قال المولف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
بدا المصنف كتابه بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز
الوارد على هذا المنوال وعملا بقوله عليه افضل
الصلاة

الصلاة والسلام كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله
الرحمن الرحيم فهو اقطع رواه ابو داود وحسنه ابن ماجة
في سننهما والنسائي في عمل اليوم والليلة فان
قيل روى ابن حبان في صحيحه انه صلى الله عليه
وسلم قال كل امر ذي بال لا يبدا فيه بالحمد لله فهو
اجزم وهو بظاهره يعارض ما قبله اجيب بحمل البدا
في حديث البسملة على البدا الحقيقي وهو جعل
الشيء اول عمل بعمل وفي حديث الحمد له على غيره فلا تعارض
او يقال البدا في كل منهما محمول على الحقيقي فيتعارضان
ويرجح الاول لموافقته لكتاب الله وبكتبه صلى الله عليه
وسلم الى هرقل وغيره كما في الصحيح وبالاجماع المنعقد
عليه وباء الباقي ببسم الله الخ وفي بالحمد لله ليست صلة
ببدا بل للاستعانة او للملابسة او باء التقييد
تعارضا فتساقطا ورجع الى رواية بذكر الله وقال
بعضهم يحصل مقصود الحديثين بالابتداء باحدهما
ابتداء حقيقيا لان الخبرين اذا تعارضا ولم يعلم سبق احدهما على الاخر
فانه يخير في العمل باحدهما كما في الاصول قاله العلامة
مرشد الشيرازي انتهى قلت الذي ذكره الحافظ
ابن حجر انه يوقف عن العمل بهما لم ان ما تقدم من رواية
ببسم الله الرحمن الرحيم يفيد انه لا يخرج من عهدة
هذا الابتداء اللفظ واقطع واجذم مبدا المعجمة ناقص

قليل البركة وقال بعضهم يجوز ان يكون من باب التشبيه
بحذف الاداة اي فهو كقطع وكاجذم ويجوز ان يكون
كناية عن قطع البركة والكناية في اللغة مصدر تقول لك
كنيت بكذا عن كذا وكنوت اذا تركت التصريح به وفي
الاصطلاح تطلق على معنى المصدر الذي هو فعل
المتكلم اعني ذكر الملزوم واراده اللازم مع جواز
ارادة الملزوم ايضا على نفس اللفظ وتعرف
حينئذ بالفاظ اربعة لانه معناه مع جواز
ارادته معه اي مع جواز ارادة ذلك المعنى معه لازمه
كارادة طول النجاد مع طول القامة بخلاف المجاز
فانه لا يصح فيه ذلك لان قرينة المجاز مانعة من ارادة
المعنى الحقيقي وهي لازمة للمجاز والفرق بين الكناية
والتعريض ما ذكره الزمخشري فقال الفرق بين الكناية
والتعريض ان الكناية ان تذكر الشيء بغير لفظه الموضوع
له والتعريض ان تذكر شيئا تدل به على شيء لم تذكره كما يقول
المحتاج للمحتاج اليه حينئذ لا اسلم عليك ولا انظر وجهك
ولذلك قالوا وحسبك بالتسليم مني تقاضيا
انتهى فقول المحتاج حينئذ لا اسلم عليك الخ مستعمل
في معناه الموضوع له ليس مستعملا فيما قصده لا حقيقة
ولا مجازا بخلاف طول النجاد مثلا فانه مستعمل في طول
القامة مجازا فاذ قبل كثير من الامور بدانيه
بالبسملة

بالبسملة والحمدلة ولا يتم وكثير بالعكس فما المراد من الحديث
اجيب بان المراد منه انه لا يكون معتبرا عاشرعا فان قبل
التسمية مشتملة على صفة الرحمة فكيف شرعت في
الذبح وهو ليس من آثار الرحمة اجيب بان ذلك
رحمة بالنسبة للانسان لانه غذاله بل وبالنسبة
للحيوان لان موته لابد منه وهو بهذا الطريق اسهل
وفي البسملة اربعة اخر الاول ان الباء فيها اصلية
وليست بزايدة خلافا لبعضهم وعلى الاول
فهي متعلقة بمحذوف لا بمذكور خلافا لبعضهم ايضا
وكونه فعلا اولى من كونه اسما لان اصل العمل للافعال
وكونه موخرا اولى من كونه مقدما لما يفيد الاختصاص
وكونه من مادة التاليف هنا اولى من كونه من مادة
الابتداء لافادته تلبس التاليف كله بالبسملة
ولان هذا ما يطابقه ويدل عليه واعلم ان في
محل الجار والمجرور تفصيلا وذلك انه ان
جعل متعلقا بفعل او بمشتق فهو في محل نصب
وان قلنا انه متعلق بكاين فان قلنا ان الخبر هو الجار
والمجرور فهو في محل رفع وذكر بعض اشياخي على طريق
البحث انه في محل نصب وان قلنا ان الخبر مجموع
كاين والجار والمجرور فيهما في محل نصب وان قلنا
ان الخبر هو كاين فهو في محل نصب بكاين ويجوز ان

يكون في محل رفع وقد نظمت ذلك فقلت

واعلم ان لفظ بسم الله محله نصب بلا اشتباه
ان يكون العامل فيه المبتدا او هو فعل لضمير استتر
وان يكون العامل هو الخبر فوضح الشيئين رفع استتر
كان يقله الجار والمجرور واختار بعض نصبه لاعتبر
وان يكون المعمول مخبرا به جاز به رفع ونصب يا بهي

وقد بسطت ذلك في شرح خطبة المختصر

الاسم عند البصريين من السمو وهو العلو فاصله
سمو بسكون عينه مع كسر فابدا وضمها لام مع فتحها
والاجمع على فعوله كقلس وفلوس ولم يسمع واجاز قوم
فتح الهامع فتح العين وعند الكوفيين من السمة
وهي العلامة فاصله وسم وانما حذف الفه وان
كانت وضع الخط على حكم الابتداء دون الدرج لكثرة
الاستعمال مع انهم طولوا الباء لتكون كالعوض عن الالف
والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع
المحامد والمراد انه موضوع للذات المعينة وقولنا
الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد تعيين
للموضوع له فلا يرد ان الذات الواجب الوجود
كلي فلا يكون الموضوع له معينا فلا يفيد
لا اله الا الله التوحيد وهو خلاف ما اجمعوا
عليه واختلفوا هل هو مشتق ام لا فذهب
الشافعي

الشافعي وغيره من المحققين الى الاول وذهب
جمهور النحاة الى انه غير مشتق وعلى الاول فقيل
من لاه يعلي اذا ارتفع فمعناه العلي القدر العظيم الوصف
وقيل من لاه يعني احتجب فمعناه الذي احتجب
فلا تدركه الابصار وقيل من لاه يعني دام وبقي
فمعناه الباقي الدائم وقيل من لاه يعني تحير
فمعناه الذي تتحير الارواح بشهود كماله وقيل
من لاه يعني عبد فمعناه المعبود ومنه قوله
تعالى وهو الذي في السماء اله وامر الله عند الكوفيين
لاه فادخلت عليه الالف واللام وادغم وفخم
فصار الله واما عند البصريين فاصله الاه ثم
دخلت عليه ال فصار الاله ثم حذفت الهمزة
وادغم وفخم وهو بعد دخول ال عليه يطلق على
المعبود مطلقا واما بعد دخول ال عليه فهو
علم بالغلبة على الذات العلية كذا قبل الحذف والادغام
غلبة تحقيقية وبعدهما غلبة تقديرية
والفرق بينهما ان الغلبة التحقيقية اللفظ اطلق
بالفعل على غير ما غلب فيه من افراده والتقديرية
اللفظ فيها يصلح اطلاقه على غير ما غلب فيه
من افراده الرحمن الرحيم صفتان مشبهتان
بنيا للمبالغة من رحم بتنزيله منزلة اللازم

او لجعله لازما وتنقله الى فعل بالضم والرحمة رقة في
القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان وهذا
المعنى محال في حقه تعالى فهي في حقه تعالى بمعنى
الانعام او ارادته فهي صفة فعل على الاول وصفة
ذات على الثاني ومنه يفهم ان الرحمن مجاز لا حقيقة
له لانه لا يطلق الا عليه تعالى واطلاقه عليه مرادا به الرحمة
حقيقة محال في حقه تعالى وقدمه على الرحيم لانه
خاص بالله كما ذكرنا ولانه ابلغ من الرحيم لان زيادة
البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع ولا
ينتقض ذلك بكون حذر ابلغ من حاذر لانه لذلك
الغرض بالكلي او ان نحكمه في المتحدين النوع كان يكونا
اسمي فاعل وحذر وحاذر ليسا كذلك اذ الاول
صيغة مشبهة والثاني اسم فاعل او انا بلغنه حذر
انما هي من جملة شيوعه معناه الحاقه بالفاظ الدالة
على الامور الجبلية كسره وفهم وذلك لا ينافي كون حذر
ابلغ من حاذر واختلف في اعراب كل من الرحمن الرحيم فقيل ان
الرحمن صفة لله وعليه فالرحيم صفة له ايضا وقيل
الرحمن بدل وعليه فالرحيم صفة لله لا يلزم تقديم
البدل على الصفة وهو ممتنع لان التوابع اذا اجتمعت
يقدم النعت منها على غيره وقد اشرت الى ترتيبها
في بيت واحد فقلت

ابدا

ابدا بنعت فبيان ثم ما اكد مبدل فعطف تمما

وقوله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
كذا في بعض النسخ والصلاة اسم لوضع موضع المصدر
تقول صليت صلاة ولا تقول صلي تصلية كذا في الصحاح
وفيه ايضا ان السلام اسم من التسليم وذكر الشاذلي
عن بعض العلماء ان البداءة بالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم مستحبة لكل مصنف ومدرس وخطيب وبين يدي
كل امر مهم انتهى وسيأتي في اما بعد قريب من هذا ونص الشاذلي
في تحقيق المباني وقد استحب بعض العلماء البداءة بها كالحمد
لله لكل مصنف ومدرس وخطيب وبين يدي كل امر
مهم وبنا كذا لحت علم يوم الجمعة وعند ذكر وعند
النشا عليه وفي اخر الكتاب واخر الدعا انتهى ثم ذكر
ان المواضع التي تكره فيها عشرة فقد ذكره في عشرة
مواضع عند العشرة وعند السبع وعند الذبح وفي
الحمام والخلا وعند الجماع وفي المواضع القذرة
وعند الدطاس وعند الاكل وعند النعي وقد حكى بعض
شيخنا الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى
فوا باستحبابها عند النعي نقلناه في شرحنا الكبير
انتهى قلت وقد تارغ شارح الشفا صاحبه
في قوله انما تكره عند النعي في نظم بعض شاخري المدلسين
بعض هذه المواضع فقال

او عند حمام واكل مثله وهو اضع الاقذار للتزفيع
ذبح عطاس او جماع عبره وتعجب او شهره لبيع
او حاجة الانسان وما علم عندها كرهوا الصلاة على اجل شفيع
وذكر الشيخ بيتا اخر ذكر فيه بقية المواضع فقال
او عند حمام واكل مثله وهو اضع الاقذار للتزفيع
وظاهر ما تقدم الهما لا تكره عند الشرب وينظر الفرق
بينه وبين الاكل ثم انه يستفاد من هذا الهما لا تكره
عند اقامة الصلاة نعم يمكن ان يقال انما عندهما
خلاف الاولى لان المبادرة بالصلاة افضل قال في الشفا
في فضل الموطن التي يندب فيها على النبي عليه افضل
الصلاة والسلام وكره سحنون الصلاة على النبي عليه
افضل الصلاة والسلام عند التعجب وقال لا تصلي
عليه الا على طريق الاحتساب وطلب الثواب قال شارحه
قلت واعلم ان مما يصرف القلب عن طلب الثواب الصلاة
عليه في هذا الموطن وعندي انه يطلب فيها ويرتجى دفع
الشر عن المتعجب منه ومثله ما يطلب بالتعوذ منه لدعاء
المعيان انتهى قلت اعلم انه تارة انه يفعل الصلاة
للمتعجب مما فعل الصلاة لاجله اي لغيره انه امر يتعجب منه
وانه امر عظيم وليس له في هذه المسئلة ثواب وتارة
يفعلها لطلب الثواب وتارة لدفع مضرة في المتعجب منه
او في فاعله او وهو بيده وحصول الثواب في كل ظاهر

في

في فعله ما يدفع الضرر مطلوب وتارة يفعلها لطلب
الثواب وحصول الثواب في هذه الحالة ظاهر وتارة
يفعلها لاشي مما ذكر والظاهر انه يحمل على ما فعله
قصده من ذلك فان انتوى قصد كل واحد مما ذكر مع غيره
فينظر ما في كشف الاسرار انه لا ثواب فيه له فانه قال
وكذا تكون الصلاة على النبي عليه افضل الصلاة والسلام
طاعة اذا قصد بها الدعاء والتحية والقربة واما
الياع الذي يقولها على بضاعته فانه لا ثواب عليها
لانه يقولها للتعجب من بضاعته وتنميتها وذكر الحليمي
في المنهاج انه يكفر بذلك انتهى وانظر قوله انه لا ثواب له
اذا ذكر ما يفيد انه مع الاذى الا الذي يحمل على انه
ذكرها لله ممتثلة للتعجب وحسن البضاعة وهي
في اللغة الدعا بخير وتعديته فعلها العلي لتضمنه
معنى العطف وهو من الله تعالى الاحسان ومن غيره
طلب الاحسان وسيأتي الكلام على ذلك وحكم الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال ابو محمد عبد الله
ابن ابي زيد الفقيه والي ز قال ع هي رواية ابن وقيل
لم يثبت في الرواية الصحيحة وعلى ثبوتها سؤالان
الاول اتيانه بقال وهي لحكاية ما مضى وتاليف الكتاب
مستقبل اجيب بانه استعمل الماضي موضع المستقبل
وهو واقع في القرآن نحو اتى امر الله لقوله جل وعز

١٢٥٦